

الدور المشترك الإيجابي للأئمة عليهم السلام في الأمة □ الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر

الدور المشترك الإيجابي للأئمة عليهم السلام في الأمة

□

الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر:

إنَّ حياةَ الأئمَّة (عليهم السلام) زاخرةٌ كَلَّهَا بالشواهد على إيجابيّة الدور المشترك الذي كانوا يمارسونه .

فمن ذلك: علاقاتُ الأئمَّة (عليهم السلام) بالامَّة والزعامة الجماهيرية واسعة النطاق التي كان إمام أهل البيت يتمتّع بها على طول الخطّ؛ فإنَّ هذه الزعامة لم يكن إمامُ أهل البيت يحصل عليها صدفةً ، أو على أساس مجرّد الانتساب إلى الرسول- والمنتسبون إلى الرسول كُنُزٌ- ، بل على أساس العطاء والدور الإيجابي الذي يمارسه الإمام في الامَّة بالرغم من إقصائه عن منصب الحكم؛ فإنَّ الامَّة لا تمنح- على الأغلب- الزعامة مجاناً ، ولا يمتلك الفرد قيادتها ويحتلُّ قلوبها بدون عطاء سخيٍّ منه تستشعره الامَّة في مختلف مجالاتها ، وتستفيد منه في حلِّ مشكلاتها والحفاظ على رسالتها .

